Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تولستوي، نرى من خلال قراءتنا لهذه الرسالة أنّ ليونتيف قال لتولستوي : "آسف، ياليف نيكولايفتش لأنّني متردد وغير حازم. ولو كنت حازماً لكتبت إلى بطر سبورج، حيث توجد عندي مجموعة من الأصدقاء والعلاقات، لكي يرسلوك إلى تومسك، مع عدم السماح لزوجتك ولبناتك بزيارتك، ولكي يرسلوا لك نقوداً قليلة لأنك بالفعل مؤذٍ! "وأجاب عن هذا ليف نيكولايفيتش بحرارة: "عزيزي كونستانتين نيكولايفيتش اكتب، من أجل اللّه، باللّه عليك أن تكتب لكي ينفوني. هذا هو حلمي. إنّني أقوم بكلّ ماأستطيع لكي لاترضى الحكومة عني، لكنني لاأحصل على نتيجة، أرجوك أن تكتب" (١٣٧ص ١٣٥) .

ظهرت أفكار تولستوي المذكورة عن الكنيسة في نهايات السبعينات وبداية الثمانينات ولكن الأرضية لظهور هذه الأفكار كانت جاهزة في فجر إبداع الكاتب. كتب ليف تولستوي في وصيته لأقاربه لكي لايسمحوا لرجال الدين بالصلاة على جثمانه. رأى تولستوي أن تعاليم الكنيسة حول الخطيئة الأصلية التي وقع بها آدم في الجنة غير صحيحة.

وعندما نتحدث عن انتشار أفكار ل. تولستوي في الشرق نعني انتشار فكره الديني أو أنّ آراءه الدينية لقيت صدى لها في المشرق العربي. فكما أكدت الدكتورة آنّا دالينينا: لاقت أفكار تولستوي رواجاً واهتماماً "لدى المسيحيين والمسلمين، الذين ينادون بالاصلاح الديني، والذين يقفون ضد المؤسسات الدينية وضد الخرافات، (١٢٦ص ٢٣٢) .

ظهرت جماعة من الكتاب العرب منذ مطلع القرن العشرين، نددوا باستغلال رجال الدين للشعب وانتقدوا الخرافات الغيبية. فانتقد هؤلاء الكتاب رجال الدين لأنهم باسم الدين يستغلون الناس البسطاء. ولايوجد أدنى شك بأن هؤلاء الكتاب على معرفة تامة بأفكار تولستوي. وعلى كل حال يوجد شبه بين أفكارهم وأفكار ليف تولستوي الدينية. من بين هؤلاء الكتاب فرح أنطون، أمين الريحاني، جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمه، الياس فرحات، مصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم.

* * *

٣ً – فرح أنطون وليف تولستوي:

كان الكاتب العربي فرح أنطون (١٨٧٤-١٩٢٢) أحد الكتاب الذي تقبلوا